

هرب الأغنياء من أفغانستان وبقي الفقراء يعانون

أفغان يبيعون مقتنياتهم بأسعار زهيدة مقابل الغذاء



أثاث مقابل الخبز



لن يبقى ما يباع

بسبب عدم توفر وظائف. ليس هناك أي شخص يشتري منا".
وعبر عن شعوره بالقلق إزاء إعالة عائلة من خمسة أشخاص، بسبب ارتفاع معاليم الإيجار وضالة المداخل.
وقال "لا يمكن الحصول على المال لشراء الطعام. الناس قلقون بشأن تأمين وجباتهم صباحا ومساء. الجميع قلقون إزاء مستقبلهم".

وعلى غرار علي زادة يخشى الكثير من الأفغان ما هو قادم في ظل حكم طالبان. وقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية في الأسواق كما ارتفع سعر الوقود، وهناك فرص أقل لكسب المال.
وقال بائع لوازم مطبخ في العاصمة، طلب عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، إنه ليس لديه زبائن. وأضاف "تواجه عدة مشكلات؛ فقد بقي الناس في منازلهم

وهم يحملون ممتلكاتهم على ظهورهم أو يجرونها على عربات صدئة.
وعاصر "تغييرا بعد تغيير" في أفغانستان، ويقول إنه لا يثق في حديث طالبان عن السلام والازدهار؛ فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية الأساسية، مثلما حدث عندما كانت الحركة في السلطة من عام 1996 إلى 2001. وأضاف "لا يمكنك تصديق أي من منتسبي طالبان".

وقال محمد إحسان، الذي يعيش في منطقة على سفوح كابول، وهو يحمل بطانيتين للبيع "ليس لدينا أي شيء نأكله، فنحن فقراء ومضطرون إلى بيع هذه المقتنيات".

يعرف الأفغان حكم حركة طالبان جيدا لذلك لا يصدقون وعودها، فهرب الأثرياء منهم وبقي الفقراء - وهم أغلبية السكان - يعانون الأزمة التي بدأت بوادها تظهر في زيادة البطالة وشح السيولة حتى اضطر بعضهم إلى بيع مقتنيات بيوتهم بأسعار أقل من قيمتها ليعلوا أسرهم دون أن يعرفوا مصيرهم الذي يبدو قاتما.

كابول - تمتلئ أسواق السلع المستعملة في كابول بمقتنيات باعها أفغان بأسعار زهيدة في محاولة بإثارة لتمويل رحلاتهم هربا من حكم طالبان أو بكل بساطة لتأمين الغذاء.

تتكدس أطباق وزجاجات وأدوات المطبخ على طاولات في أسواق أقيمت في الهواء الطلق، إلى جانب أجهزة تلفزيون من التسعينات وماكينات "سنغر" للحياكة، فيما وضعت سجادات ملفوفة على أرائك وأسرة مستعملة.

يقول الأفغان إن فرص العمل تلاشت منذ أن استولت طالبان على السلطة منتصف أغسطس، فيما لم يعد يسلم لهم بسحب أكثر من 200 دولار في الأسبوع من حساباتهم المصرفية، ما أدى إلى شح في السيولة النقدية.

وباتت طوابير الانتظار الطويلة أمام المصارف للحصول على السيولة مشاهد عادية في مختلف أنحاء أفغانستان.

وقال أحدهم - يدعى عبدالله - إنه سافر ليلا من ولاية تخار المحاذية لطاجيكستان (شمال شرق) للوصول إلى فرع بنك كابول فجارا، وكان لا يزال في آخر الطابور ظهرا.

بالنسبة إلى هذا الرجل الذي كان من أفراد القوات الخاصة في الجيش والبالغ من العمر 31 عاما "تكم المشكلة في أنه بعد انهيار الحكومة أغلقت جميع البنوك".

وقال إن بعض العسكريين مثله لم يتمكنوا من تسلّم رواتبهم في الأشهر التي سبقت استيلاء حركة طالبان على السلطة، مضيفا "كنت في تقطعي لثلاثة أو أربعة أشهر.

رأيتي كان في البنك ولم أتمكن من الحصول عليه".

وأشكى رجال أمن آخرون من عدم تسلّم رواتبهم على

التي سبقت استيلاء حركة طالبان على السلطة، مضيفا "كنت في تقطعي لثلاثة أو أربعة أشهر. رأيتي كان في البنك ولم أتمكن من الحصول عليه".

وأشكى رجال أمن آخرون من عدم تسلّم رواتبهم على

التي سبقت استيلاء حركة طالبان على السلطة، مضيفا "كنت في تقطعي لثلاثة أو أربعة أشهر. رأيتي كان في البنك ولم أتمكن من الحصول عليه".

وأشكى رجال أمن آخرون من عدم تسلّم رواتبهم على

التي سبقت استيلاء حركة طالبان على السلطة، مضيفا "كنت في تقطعي لثلاثة أو أربعة أشهر. رأيتي كان في البنك ولم أتمكن من الحصول عليه".

وأشكى رجال أمن آخرون من عدم تسلّم رواتبهم على

التي سبقت استيلاء حركة طالبان على السلطة، مضيفا "كنت في تقطعي لثلاثة أو أربعة أشهر. رأيتي كان في البنك ولم أتمكن من الحصول عليه".

وأشكى رجال أمن آخرون من عدم تسلّم رواتبهم على

التي سبقت استيلاء حركة طالبان على السلطة، مضيفا "كنت في تقطعي لثلاثة أو أربعة أشهر. رأيتي كان في البنك ولم أتمكن من الحصول عليه".

وأشكى رجال أمن آخرون من عدم تسلّم رواتبهم على

التي سبقت استيلاء حركة طالبان على السلطة، مضيفا "كنت في تقطعي لثلاثة أو أربعة أشهر. رأيتي كان في البنك ولم أتمكن من الحصول عليه".

وأشكى رجال أمن آخرون من عدم تسلّم رواتبهم على

التي سبقت استيلاء حركة طالبان على السلطة، مضيفا "كنت في تقطعي لثلاثة أو أربعة أشهر. رأيتي كان في البنك ولم أتمكن من الحصول عليه".

وقال "كنت مدربا في الجيش لمدة 13 عاما، منوها إلى أنه نتيجة ذلك يعيش في خوف من طالبان.

وأوضح "سوء الحظ انقلب مجتمعنا رأسا على عقب، لذلك اضطررنا إلى القيام بشيء آخر. أصبحت بائع خردوات، لم يكن لدينا خيار آخر".

وعندما عملت لطيفة على زيادة مرضة في أحد المستشفيات الرئيسية في كابول كانت تؤمن لقمة العيش لعائلتها المكونة من ثلاثة أبناء وزوج عاطل عن العمل. لكن الآن بعد أن استولت طالبان على مقاليد الحكم باتت هي أيضا عاطلة عن العمل ومتخوفة من المستقبل.

والسيدة البالغة من العمر 27 عاما تركت وظيفتها في "مستشفى جمهورية" لأن طالبان قالت إن الرواتب لن تدفع.

وقالت وهي تمسك بيدي اثنين من أبنائها وهما ياكولان النذرة "تركت عملي لعدم دفع الرواتب. لا راتب على الإطلاق".

وقالت في سوق في كابول "إذا ذهبنا إلى هناك سيقولون لا تعلمي وأنت لا ترتدين الحجاب، لا تعلمي مع الرجال. اعلمي مع النساء".

وقال مصطفى لفرانس برس، متحدنا من حاوية شحن حولها إلى متجر، إن العديد من الأشخاص الذين اشتروا منهم كانوا في طريقهم إلى الحدود على أمل مغادرة البلاد.

وأضاف "في الماضي كنا نشترى أشياء من عائلة أو عائلتين في الأسبوع. الآن إذا كان لديك متجر كبير يمكنك شراء حاجيات 30 أسرة دفعة واحدة. الناس عاجزون وفقراء".

وأوضح "يبيعون أغراضهم التي تبلغ قيمتها ستة آلاف دولار بنحو ألفي دولار".

وذكر مصطفى، الذي أكد أنه لا ينوي المغادرة، أن المشتريين هم في الغالب ممن فروا من المقاطعات الريفية بحثا عن الأمان في العاصمة عندما شنت طالبان هجومها.

وكشف بائع خردوات آخر، طلب عدم نشر اسمه خوفا على سلامته، لفرانس برس أنه أقام كشكه في الأسابيع الأخيرة فقط.

وذكر إحسان أنه يعمل في مجال البناء لكن تم إلغاء مشاريع البناء أو تأجيلها، وقال إن "الأثرياء كانوا في كابول ولكن هرب الجميع الآن".

وإحسان واحد من العديد من الأفغان الذين يأتون إلى أسواق السلع المستعملة لبيع ما يمكنهم مباشرة للمشتريين.

وذكر مصطفى لفرانس برس، متحدنا من حاوية شحن حولها إلى متجر، إن العديد من الأشخاص الذين اشتروا منهم كانوا في طريقهم إلى الحدود على أمل مغادرة البلاد.

وأضاف "في الماضي كنا نشترى أشياء من عائلة أو عائلتين في الأسبوع. الآن إذا كان لديك متجر كبير يمكنك شراء حاجيات 30 أسرة دفعة واحدة. الناس عاجزون وفقراء".

وأوضح "يبيعون أغراضهم التي تبلغ قيمتها ستة آلاف دولار بنحو ألفي دولار".

وذكر مصطفى، الذي أكد أنه لا ينوي المغادرة، أن المشتريين هم في الغالب ممن فروا من المقاطعات الريفية بحثا عن الأمان في العاصمة عندما شنت طالبان هجومها.

وكشف بائع خردوات آخر، طلب عدم نشر اسمه خوفا على سلامته، لفرانس برس أنه أقام كشكه في الأسابيع الأخيرة فقط.

الكلاب المدربة تعيش التشرّد في مطار كابول

في مناطق تابعة للشرطة الأفغانية. وأوضح "في الجانب الأميركي عُثرت على حوالي 15 أو 16 كلبا".

وتحظى الكلاب حاليا بالرعاية والتدريب على أيدي عزيزي وزملائه في مركز التدريب التابع للشركة الأمنية، وهو عبارة عن حاويتين كبيرتين تفصل بينهما أرض عشبية.

وفي أغسطس الماضي سحبت الولايات المتحدة آخر قواتها من أفغانستان منهيّة بذلك أطول حرب خاضتها، وذلك قبيل الذكرى السنوية العشرين لهجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 التي أدت إلى الاجتياح الأميركي.

بعد ساعات من مغادرة آخر جندي أميركي أفادت جمعية "بيتا" للرفق بالحيوان بأن القوات الأميركية تركت 60 كلبا متخضعا في كشف المتفجرات إضافة إلى 60 كلبا آخر.

وأطلقت نداء ناشدت فيه الرئيس الأميركي جو بايدن التدخل لإعادة هذه الكلاب إلى الولايات المتحدة، مؤكدة أنّها استقت من مصادر مطلعة معلومات تفيد بترك العسكريين الأميركيين هذه الكلاب في أفغانستان.

لكن البنّاعون نفى أن يكون عسكريوه قد تركوا البعض من كلابهم، سواء العسكرية أو الأليفة، في مطار كابول.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جون كيربي إنه "خلافًا للمعلومات غير الدقيقة لم يترك الجيش الأميركي كلابا داخل أقفاص في مطار حامد كرزاي الدولي، ولاسيما الكلاب العسكرية المزعومة".

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجماع من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات



كلاب تعود إلى مهامها